إلى ان قال ^ ومن اظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شىء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا) فذكر ا انزل الكتابين الذين لم ينزل من عند ا كتابا اهدى منهما التوراة والقرآن كما جمع بينهما فى قوله (وقالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند ا هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين) وكذلك الجن لما استعمت القرآن (قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى) الآية وقال تعالى (قل أرأيتم ان كان من عند ا وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن) ولهذا قال النجاشى لما سمع القرآن ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة .

ثم ذكر تعالى حال الكذاب والمتنبىء فقال (ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شىء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا) فجمع فى هذا بين من أضاف ما يفتريه إلى ا وبين من يزعم أنه يوحى إليه ولا يعين من أوحاه فان الذى يدعى الوحى لا يخرج عن هذين القسمين .

ويدخل فى القسم الثانى من يرى عينيه فى المنام مالا تريا